

SAM'AN

TUFAN



Princeton University Library



32101 074322916



الفنون



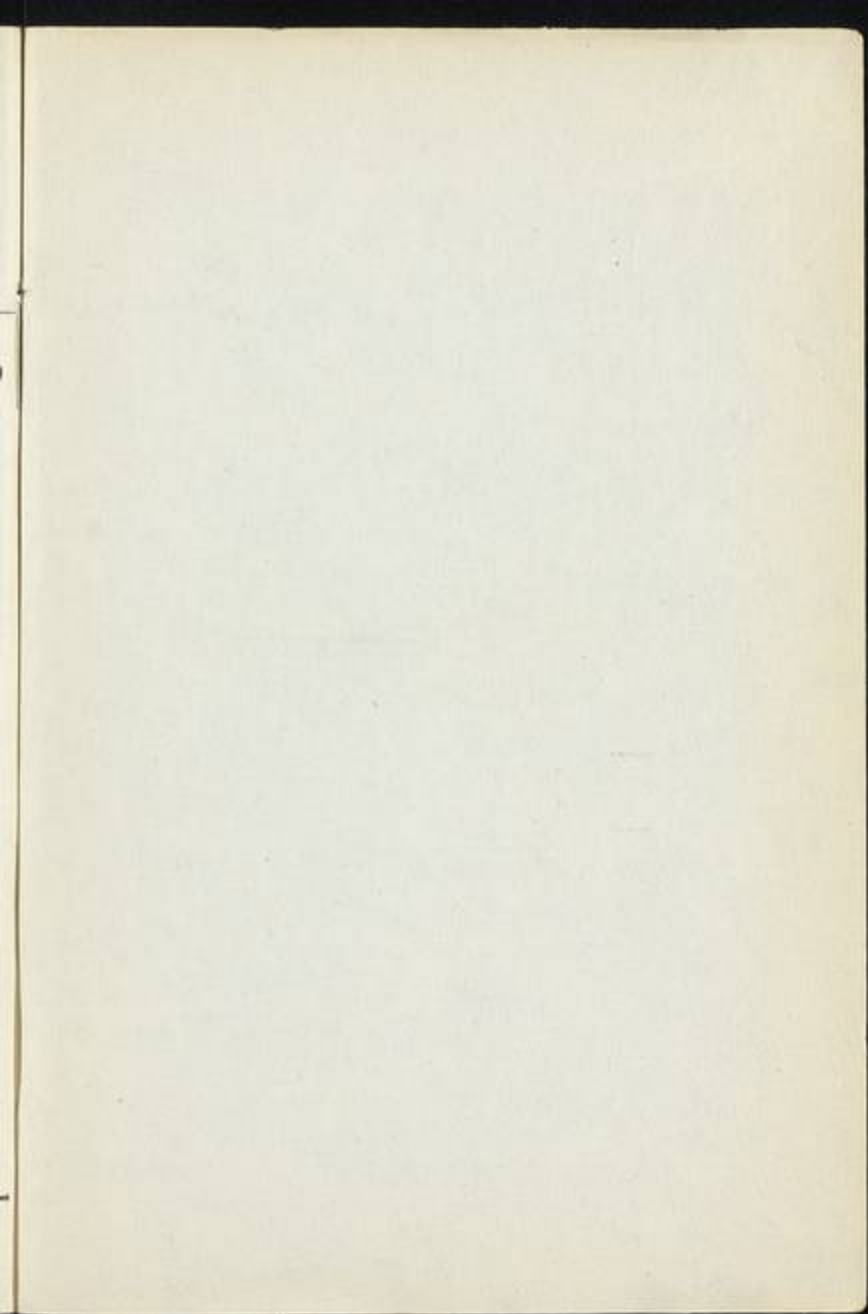
Samān, Alfrīd

الفريد سمعان

Tufān

طوفان

شعر



## رهائن...

شهور تمر ... وانت هناك  
 وقلبي يراك  
 تبعثر في السجن ... عبق شذاك  
 وتروى لآخوانك الصامدين  
 شوارد من قصص الثائرين  
 ويمضى النهار كشيأ ... حزين  
 تضمد كفاك دامي الكلام  
 وتبقى تحوم  
 توزع في الظلمات ... نجوم  
 وتغسل بالبسمات ... الهموم  
 وخلف الجدار ... صديقي ..  
 تحاك

بصمت وضيع ...

ثياب ... شرك

وانت هناك

تتمم في حيرة شفتاك

لماذا ؟!

وترتعش الكلمات

فكف الجناة

تهيل الرماد ... على الاغنيات

وتغزل انشودة للاباة

وانت هناك

وقلبي يراك

تبعثر في السجن عقب شذاك

تفرد في مقلبتك ... الحياة

١٩٦٠/٢/١٥



## مسافر . . . بلا عودة

مر بي يوماً  
ولكن لم تلامس كفى السمراء . . . كفه  
صور خضراء تهتز باجفاني  
فلا المح طيفه  
لم يبادلني . . . التحية  
لم يلوح لي بمنديل . . .  
وما ارسل لي يوماً هديه  
ليته ارسل لي يوماً هديه  
ودعاني للقاء . . .  
غير اني . . . والذي يرقص شوقاً في ضلوعي  
مثلما يعشق الوان الفراشات  
ورفات الزهر

والشراع السابح النشوان في ظل القمر

وبريق البسمات

كان يهواه ... يحبه

واخي حدثني عنه ... فقال :

كان وضاء المحيا

دافئاً كالحمرة في وجنة طفله

مرحاً

في كل قلب ... طيب الرعشه يحيا

كان انساناً ... وكانت شفتاه

تغنى بالحياة

وبافراح الجماهير

ولكن ... الاعاصير اخافته

فهام

صلى لها يا مجديه  
 صلى لنظرتها... المهمومة الحزينه  
 صلى لبسيتها الحية  
 لتعود جذلى... كالنجوم  
 مضيئة الانفاس... مورقة... طرية  
 ولخصلة صفراء شاردة  
 كمنديل... يلوح للاجبة بالوداع  
 صلي  
 فمن منا يعيش بلا خطيه...؟! .

◊ ◊

بالامس حين رآته  
 واحتضنت انامله القويه

فستانها الوردي

او قد في جوانحها الفتيه . . .

ناراً

واودع في مسامعها . . . وصيه

الا تخون هواه

واقسمت

رباه . . . تحت جدائل الرمان

أغواها

وداعب ثديها المجنون

القي . . . فوق وجنتها تحيه

رباه

خلف شجيرة الرمان

فاضت لذة الحرمان

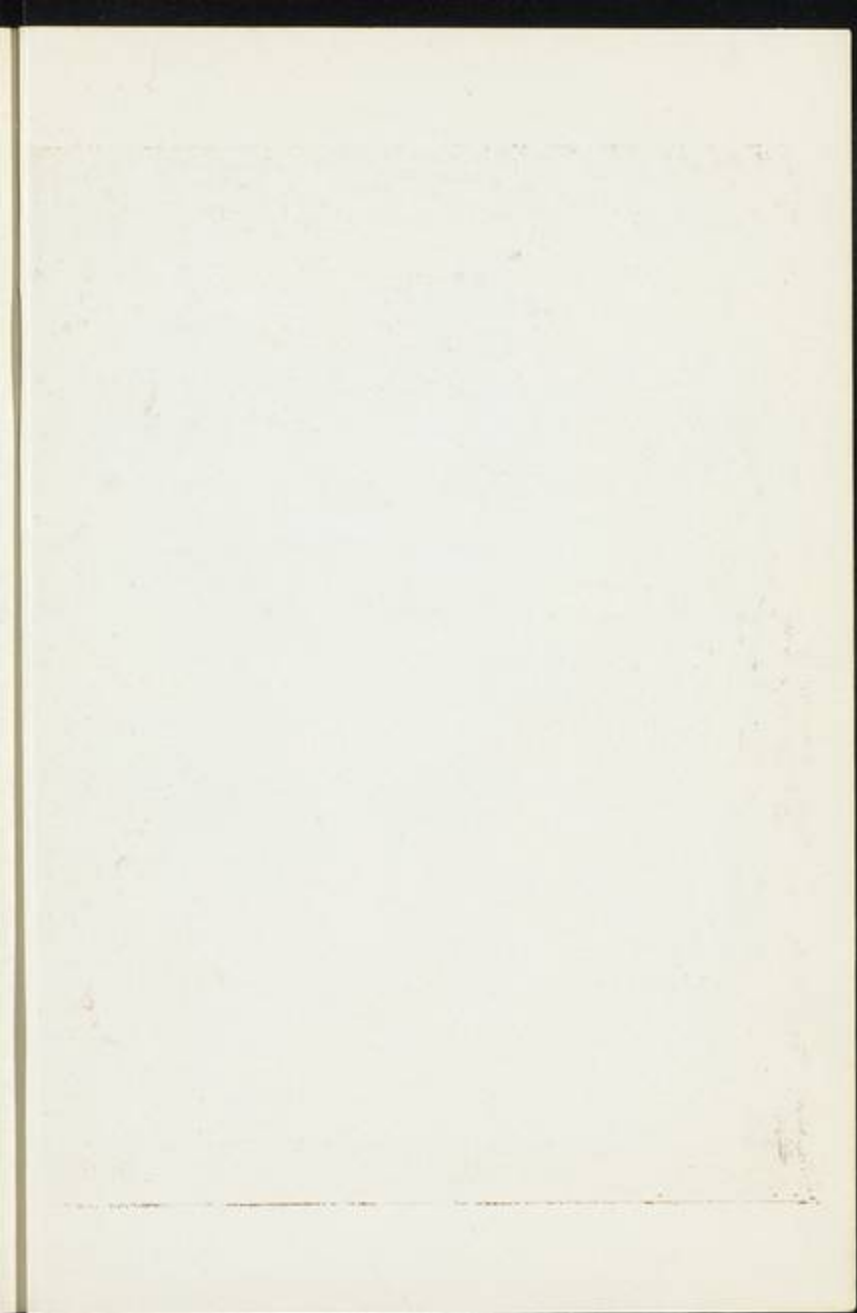
دافئة شبيهه

◦ ◦

واليوم ودعها

---





وَحَضْبِ وَجْهَهَا الذَّائِرِي بِأَدْمَعِهِ السَّخِيهِ

الْيَوْمِ أَطْفَأَ شَوْقَهُ الظَّمَانَ

سَلَمَهَا هَدِيَهُ

إِزَاهِرًا حَمْرًا شَدِيدَهُ

ذِكْرِي

تُورِقُهَا . . . وَمَنْ مَنَا يَعِيشُ بِلَا خَطِيئِهِ ! ؟

صَلِّي لَهَا يَا مُجْدِيَهُ

صَلِّي لِرِزْقِهَا

فَمَا زَالَتْ . . . بِنِيهِ

١٩٦٠

## تصيدتان

١... سام

تغني... تغني

وتغرق كأسك في كل دن

وتعصر روحك... شوقاً وحسرة

تموت الرؤى زهرة إثر زهرة

وتهمس ماذا جنى الاولون!

وماذا جنيت!

وماذا ستجني!؟

فقد شيع الروض طيره

تقول لنفسك... آخر مرة

أغني







وتملأ أفقك غابات حزن

وتشدو . . . وتبكي

مع كل لحن

تلح عليك . . . وتبقى تلح

الى ان تعود

تغني . . . وتغني

حياتك في لهب الكلمات

وتحرقها . . . شمعة في الليالي

تغازل أنجمها الشاحبات

وتهتز . . . في لجة الرعشات

الاخيره

كان الحروف . . . حلى اميره

شفاه مثيره

تغني لها . . . باشتياق . . .

تغني

٢... صراع

وتمضي نهارك عبر الدروب  
بليد الخطى... مثقلاً بالذنوب  
تقهقه خلفك ريح غضوب  
حزيناً تجوب...

تفتش عن زفة وابتسامة  
على ثغراتي

على سفح شامة

تصارع وحدك... وحش الملل

شروذ الخيال

شروذ الامل

وقلبك في صمته يشتعل

وانت تغني... تغني

وتبني

لنفسك عشاً صغيراً مذهب

مواويل متعب

تحوم الفراشات من حوله

وتلهو . . . وتنعم في ظله

وتغفو عليه جنون الورود

تغني لها . . . باشتياق

تغني

لتطرد خيبته قلب . . . معذب

## الرداء

والقيت فوقك الف رداء  
لتدفع عنك نيوب الشتاء  
ولازمت يتك قبل حلول الظلام  
واوصدت نافذة مشرعة  
على حقل افكارنا الممرعة  
وكانت ايادي الرياح اللعوب  
تعكر ليلاتنا المقمره  
وتقطف اوراقنا المزهره  
وفي الافق لم تبق الا نجوم  
نجوم صغيرة

تكاد تضيع

ولكنها يا صديقي ... منيرة

سبقي منيره

◦ ◦

ورحت تعانق نور السراب

لتنعم بالدفء بعد انتظار

طويل ... طويل

كليل الخزاني ... كظل النخيل

وقلبك لم يرتعش للنداء

نداءات شعبي

فخاب الرجاء

وعربد رعب ... وسالت دماء

وضاع الصدى في عويل الرياح

ونامت على الف صدر جراح

ولاح بعينيك ... لون جديد

لقد مر عيد

وجف نشيد

حفظناه من قبل حرفاً فحرفاً  
لقد كان صيفاً  
وما كنت تخشى . . . من الزمهرير

◦ ◦

وظلت خطاك وراء الزجاج  
على الجمر تمشي  
تتوق وترقب يوم الخلاص  
وتجيا على الموعد المنتظر  
وظل المطر

حيس الغيوم فلم ينهمر  
وكانت رؤاك مع كل فجر  
يمر على شعبنا تحتضر  
تجوب بحارك شتى الفكر  
وشلت خطاك اعاصير يأس  
وغادر جسمك ذاك الرداء  
وخبأته في مكان امين



لعل ربيع الاماني يعود

فيشدهو هزار ... ويخضر عود

فتنفض عنه بقايا الغبار

وتنشره في ضياء النهار

لواءا يرفرف بين البنود

يعود ...

ولكنه لن يعود اليك

فكل رداء عليك ... رياء

رياء ... رياء

١٩٥٨/٦/٢٠

## مواصلة

الى سعدي يوسف

الزروق المهجور حين يزجر الاعصار  
يسأل عن فتاه  
والورد يترك عندما يذوي شذاه  
وانت تبحث عن هواه  
حول عيونك ... لا تعذبها ... فانك لن تراه  
مازال يسبح في رؤاه  
ظمان ... يحلم بالندى  
والراح يشربها ... سواه  
عيناه ...  
والأمل ... السراب  
وما تناقله المجالس ... عن « حكايات النساء »

وقلبه الدامي الحزين ... وما يراه  
ولا يراه

ضجت ... فما لبثت  
تباريحاً تعربد في الحنايا الزرق  
تلهث في الشفاه

○ ○ ○

ما زال يرسم في الخيال  
بيتاً تعانقه النخيل  
تترنح الانغام في شرفاته الخضراء  
وتسترخي الظلال  
ويضوع فيها صوت اثني  
سمراء ... دافئة الجمال

يهدي اغانيه اليها  
ويظل يلثم مقلبتها  
نشوان ... يستجدي الليالي ... ان تطول  
وان تطول

ومايزال  
ظمان يحلم بالندی  
والراح يشربها . . . سواء  
الصوت كاد يبح . . . من نجواه  
يا غريدنا البصري  
هن يلقى . . . صداه

١٩٦١/٧/٢٩

## ثلاث اغنيات الى صديق

( ١ )

انتظن انك سوف تبقى خارج الاسوار  
تنتظر الربيع  
عينك دافتان بالاشواق . . . والنغم القديم  
مازال منطلقاً . . . ويشوى تحت شرفتك الطريق  
كالموت يغمره الصقيع  
وخطاك تمضى عبر طوفان من الدم والدموع  
عينك دافتان بالاشواق  
والاصحاب حولك تمرحون  
تحت الشجيرات الظليلة  
ترتع البسمات . . . والذكرى انين  
والحب اروع ما يكون

الحقل يزهو بالسنابل

والدروب اسى وجوع

لكنها ابدأ تضيع

يا سيدي بكفاح شعبي

والبحر لن يغنى باعوام

وان ماتت من العطش الفروع

والقلب تحميه - فلا تأس - من البرد الضلوع

( ٢ )

الشمس حين تطل تبدأ بالقمم

وبعدها تطوى السفوح

وما تزال جبالنا خضراء . . . قانية الزهور

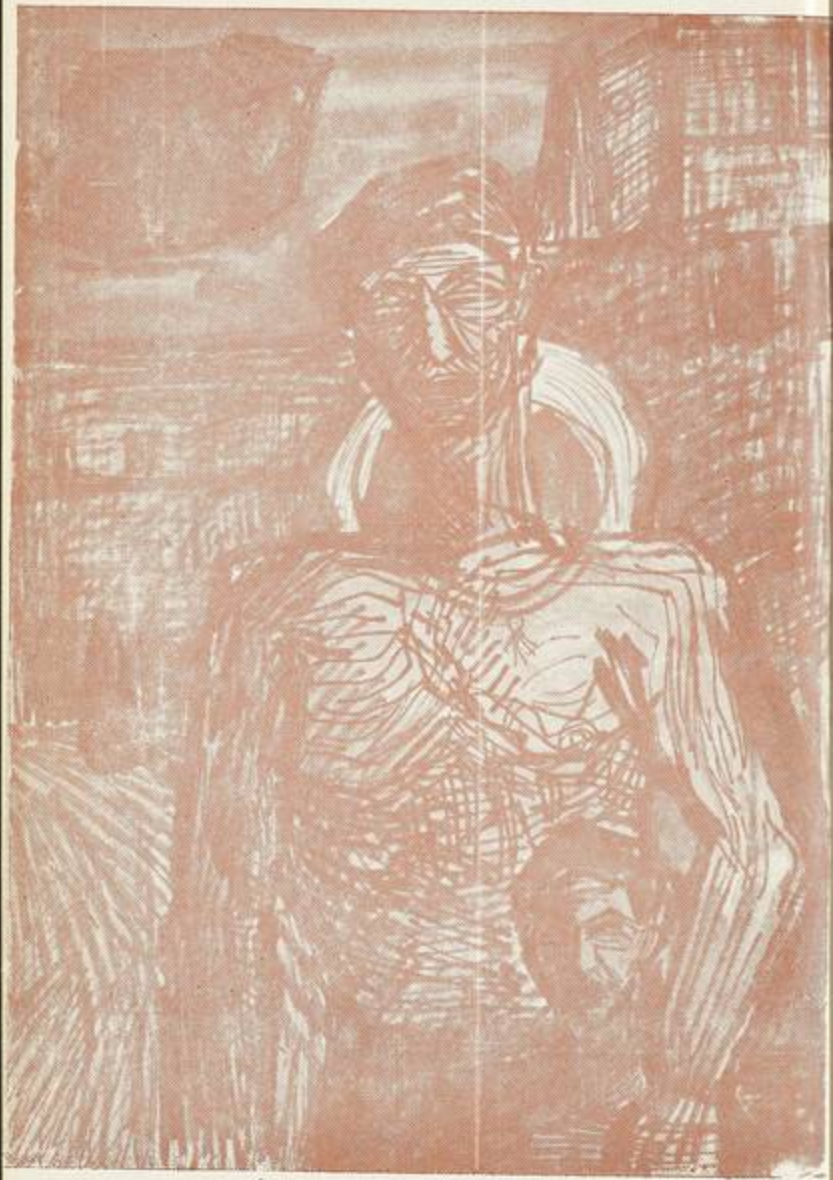
تجيا . . . وتعرف ما المصير

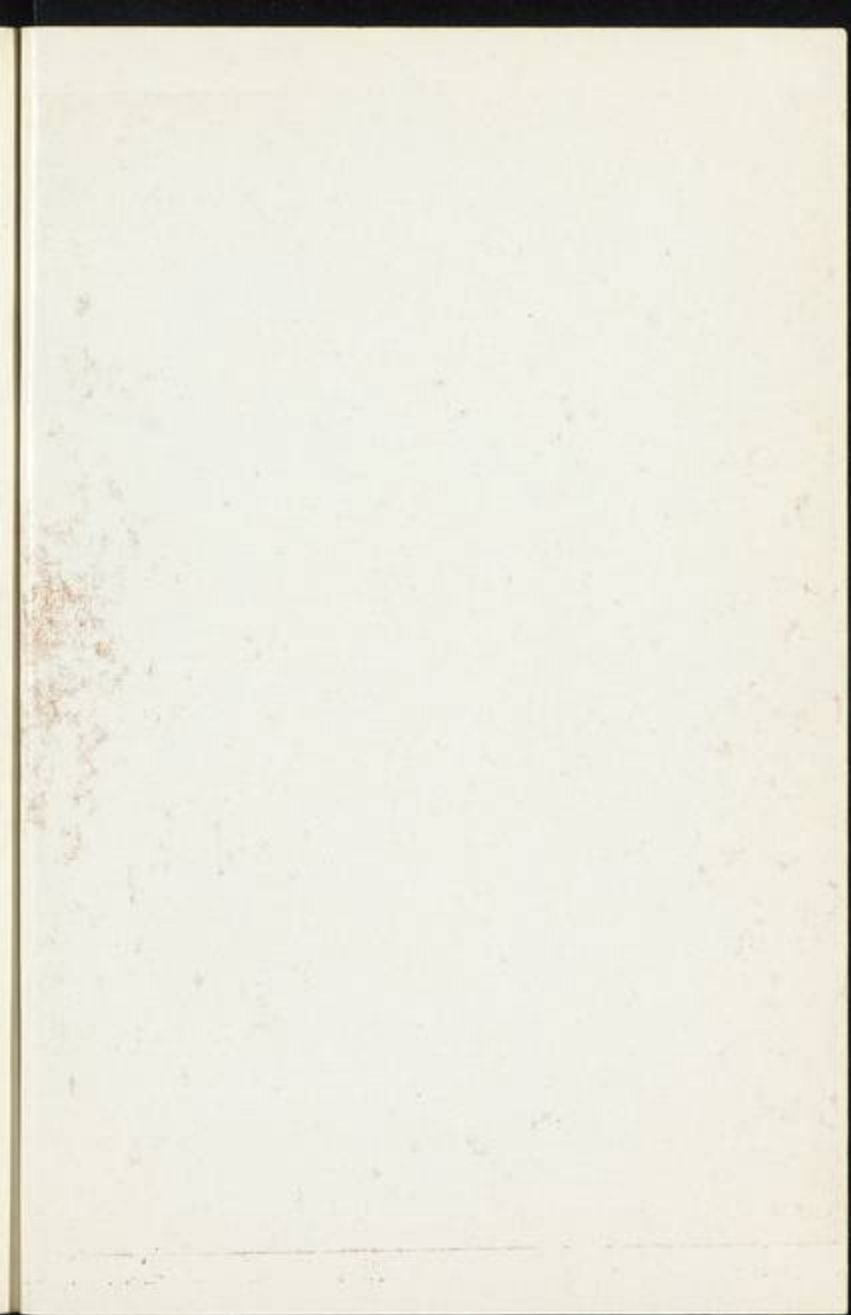
◦ ◦

والنار تجهل عندما تجتاح . . . ما معنى الالم

النار ترفض ما يقال له ندم

ونحن حولنا الجراح الى نغم







يحدو بموكننا العظيم

○ ○

والنهر يشرب من ثلوج الذروة البيضاء

ثم تشربه البحار

ويضيع في امواجها الهوجاء

منهار الرجاء

وتعود ... تمتلئ السفوح

فعلام تبقى ... تحمل الاشلاء

مكتسباً ... تنوح

[ ٣ ]

الارض ما زالت ... كما كانت

بما شئت ايا دينا نفوح

الارض رغم عفونة الديدان ... دافئة الطيوب

كالواحة الخضراء تضحك ... وهي في قلب اللهب

من ثورة الاعصار ... تغمرها ... وتأبى ان تروح

بلا ضحايا

وانت تأبى ان تبوح

باننا جسد وروح

نحيا على امل كبير

يهز اعماق الضمير

نشوان يدعوننا

لنصد عن ازهار واديننا

العواصف والزلازل والغيوم

ولعل اسوأ ما رأى الاعداء فينا

ان الرياح اذا مست روايتنا

ثرنا عليها ولم نسكت مدا جينا

واننا مهج تذوب

حرصاً على الوطن الحبيب

١٩٦١/٦/١٥

« كن أكثر من واحدة اوصلتهن الى المدرسة  
 قالت احداهن دون الاخرى .. شكراً عمي »

عمي

التي رقصت على شفتيك  
 قاسية الرنين ... بليدة الرسم  
 دكنا .. قائمة .. كالليل ... كالائم  
 انا لو لمحت ظلالها في مقلتيك  
 لادرت وجهي ... عنك  
 لم اؤمي اليك  
 لتركت تأنيب المعلمة ... الغيور  
 معربداً ... يسقى شقائق وجنتيك  
 ومضيت احمل نشوتي

انا وابنتي  
ودفت في صدري الشجون  
فما تندرث الثغور بقصتي

o o

يساطة يا طفلي  
عمي  
وأغمس في الغضون اصابعي  
وتحوم افكاري على اطلال عمر  
ضائع ...

يمضي ... ويزرع في فمي  
عمي

وفر عبيرك من جواربي  
زيت تنفس فوق ناري  
بالشك يملأ ارض داربي  
كالشوك يلدغ مهجتي ...

ويريق اصداء الاسى ... في مسمعي

شجناً يلوذ بمضجعي

لهباً يذوب اذمعي

عمي

ملوثة الحروف يمج مذاقها ... فهمي

تحملني السنين ... ثقيلة

عمي

تروعي ... تهين عواطفي

تدمي

تهز خواطري .. بؤساً

وتطلق عاصف الاشواق ..

تلهب مقلي ... تهمني

تشد اضالعي الظمأى اليك

وضباب انفاسي يراود وجنتيك

وعلى شفاهي ترتمي

دنيا من الحب ... والاشواق ... واللثم

تنن بها ... عمي

تمزقي ... تهين مشاعري ...

تدمي

ماذا قصدت بها

لا تنكري ..

شتمي

شباط ١٩٦٠

## الزفزانة وبطاقة الشرف

المس بجبهتك النجوم  
فضحكة الاثم الملوثة اللعينة لن تدوم  
على ثغور الشامتين  
والناس تعلم من تكون !  
ولن يضيرك يا صديقي ما يقول الآخرون !  
عما صنعت ... فما تزال  
اصداء صرختك الاية في الجبال  
بالامس ... تحضنها القلوب  
بطاقة الشرف التي حملت اليك من الجنوب  
تحية الاكبار  
يا اغرودة الجبل الاشم

ملكيت بالحب القلوب

◊ ◊

الحبل يرقص فوق رأسك . . . يا صديقي

والجدار

احجاره خجلي تطأطأ

وهي تعلم ان الاف الجنة

مروا بها

كتبوا عليها . . . لوثوها بالشار

واليوم تجتمع الدجنة ..

كيف ؟

تجتمع الدجنة بالنهار

◊ ◊

الرياح تعول خلف بابك والقيود

تشد معصمك العنيد

وظل سجان صفيق

يجشو على اجفان كوتك الضنينه



ودموع زوجتك المؤرقة الحزينه  
شلال اشواق حزينه  
تنهل في صمت سخينه  
خوفاً على رعشات قلبك يا صديق الطيبين  
تجوب اروقة المدينه . . . والنهار  
يهفو . . . ويطرق باب سجنك دون جدوى  
الوعى يهدر انت اقوى  
ما كانت الزنانه السوداء مأوى  
للذين يناضلون  
من اجل شعب يرفع الارجاد في وجه الغيوم  
تعلو . . . فتعترف النجوم  
اضواءها  
حزماً من الامل في اجواء عالمنا تحوم

١٩٦١/١/٧

## تموز . . والثورة

وحملناك سنياً اوفياء	نحن اهلوك منحناك البقاء
وسقينا ثغرك الضامى ماء	نحن ارضعناك من اكبانا
حطباً او قد ناراً واضاء	وحصدنا من ضلوع هشة
تملأى الارض سناء او السماء	وسكبنا لك اجفاناً لكي
وصنعنا من شجن القيد حذاء	وارتقيناها ذرى موحشة
زادنا الوعي صموداً ومضاء	كلما ازداد دجاها حلقة

الفذكرى... كنا ندعى سجناء	نحن اهلوك . . . وفي القفر لنا
اثراً اعياء الاعاصير انحاء	وعلى الرمل خطانا لم نزل
مثلما يستدرك الليل المساء	ياكل الحرمان من اعمارنا
ذبلت حزننا وسهداً وشقاء	ولنا في كل دار مقلة
رف في افق الجماهير لواء	خضبت بالدمع مجداً مورقاً

الهب الثورة في اعماقنا      فاتزعنا من فم اليأس رجاء

◦ ◦

نحن اهلوك ومن يسطو على      مجدنا الباذخ لا يقوى بقاء  
قد رفعناك على اكتافنا      طفلة تجبو... رجالاً ونساء  
ودفنا عنك غدرآ لاهثاً      واقتديناك فاحسنا الفداء  
واقطعنا حلماً من مقل      تجمع الدمع وتذوره رياء  
تشر الاحقاد في اجوائنا      وتسد الافق ناراً ودماء  
نحن القينا على اوكارهم      فجر تموز.. فلم يفضوا حياء

◦ ◦

نحن اهلوك نثرنا شهياً      فجرت شعباً وهزت شعراء  
حفرت في منجم الليل كوى      كشفت عما انطوى فيها غطاء  
اوقدت في كل صدر شعله      الهبت عزماً واذكت كبرياء  
ولوت ابراج قصر مترع      بالخطايا وجلت عنه الطلاء  
ومحا اشواك رعب قائم      منجل الفجر وعرى عملاء  
فانطوت كف الرزايا ومضى      زورق الاثم بعيداً... وتناهى

١٩٦٠/٧/٢٥



وتفتح شعلة « الساعور » احداق الشموع

وتطوف اصداء النشيج

في كل زاوية ... فتمتزج الصلاة <sup>وليتكنا نعيه</sup>

بحرقة المهج الممزقة الحزينه

وتفيض انفاس المراسيم الاخيرة

في مدامعنا السخينه <sup>يا ليتكنا ... نكناك</sup>

ويعود ابنك ... بلا ام <sup>يا ليتكنا ... نكناك</sup>

وطفلتك الصغيرة <sup>يا ليتكنا ... نكناك</sup>

ترسل الضحكات ... لا تدري <sup>يا ليتكنا ... نكناك</sup>

بما يجري <sup>يا ليتكنا ... نكناك</sup>

هنالك ... يا فقيدتنا الحيه <sup>يا ليتكنا ... نكناك</sup>

<sup>يا ليتكنا ... نكناك</sup>

يا ليتكنا

يا ليتكنا

يا ليتكنا

يا ليتكنا

يا ليتكنا

## الى عيون لا تنام

عينك عاريتان ... بلا ستائر  
والشمس ارخت ساعديها ... منذ ساعات طويله  
الشمس لاذت بالغروب ... كطفلة  
اغاني مقلتها ... عنك  
واحتجت  
ومازالت يداك  
تلملمان مطارف القصص الجميلة  
والحكايا  
وتقلبان حقايباً خضراً  
مضاجع للحروف ... وللهدايا  
تنهال بالفكر المضيئة ... فوق اعصار الرزايا  
السود

وامتطت الرياح  
على جناح ...  
مورق الومضات ... ابيض  
قلبك الخاني الكبير

يا سندباد الحب  
يا انشودة ... هبت على وطني نديه  
من ارض « فوجيك » (١) السخيه  
بالازاهر ... والضحايا

◦ ◦

عينك مغرمتان ... بالانسان  
والامل المعطر بالغد الوردي  
يوميء للشباب

وذبالة الذكرى  
تصارع عتمة الدم ... والسحاب  
جدلى ... وتفتح للربيع

---

(١) صحفي جيكي اغتاله الفاشست

اجواء قائمة ... قصة  
 وتمسح وجنة الشمس البهية  
 والمنى البيضاء  
 تحتضن الوفود  
 كاصابع الاغصان تشبك ظلها فوق الورود  
 وتطل حانية على ريش العصافير السعيدة  
 وهي تنسج للغد الوردى (١) « شايخية »  
 انعاماً جديدة  
 الحناء ...

o o

نلتفت الى ...  
 بلبشلا ...

بلسال ...  
 وسيل ...

(١) شايخية ...



## الى سمراء ..

يا سمراء ..

يا سمراء ..

يا سمراء ..

يا سمراء ..

ما عرفت بعد يا سمراء

حب الشعراء

كل ما مر بدنياك ... فقاعات ... تهاوت

واتتهت ...

مثل احتضار الشمس في حضن المساء

لم تخلف اى ذكرى

الف كف ... مزقت نهديك عصرا

وارتوت من خمرة الذروة ... الوان الشفاه

ومضى العصفور ... كى يتعم بالدف عسواه

انا ارسلت لعينيك

انا ارسلت لعينيك اناشيدي قبل الآخرين

ورسا في مرفأ الحب شراعي

كان في اعماق اعماقي . . . شوق  
وارتعاشات حنين  
غير اني . . . عدت دون الآخرين  
عدت ظمآنًا حزين  
كان عبر الشاطيء الاسمر . . . اثار افاعي  
عبرت في غفلة بلهاء . . . منى  
بينما كنت على اطلال حرمانى . . .  
اغني



لو تساءلت . . . بلا خوف . . .  
مع كل النساء  
عن غرام الشعراء  
عن اغان تحصد الصمت . . . وتذروه بعيدا  
وتواسى عاشقاً . . . ضل طريقه  
واحتسى الوجد بريقه  
فاعادته الحروف الخضر . . . انساناً جديداً

يتمنى . .

لو تساءلت . . . واشياء كثيرة

لم تزل في قلبي المضى . . . اسيره

لحجبت الطرف عن كل الرجال التافهين

واختزنت . . . اللذة . . . الطوفان . . .

اياماً . . . سنين

وترقبت على الشرفة

شاعر

## قبل ان ينتهي الحصار

انا لا ابكي على نفسي . . . ولكن  
اذرف الادمع اشفاقاً عليك  
عندما ارسلت بالامس تحياتي اليك  
ورجائي

كان جرحي ساخناً ظمآن . . .

كان

الماء يجري في يديك

يا نقيماً مزق الوادي عويلاً

ومفاخر

تحصد الصحراء من اجفانه الحمر سيولا

علها ترجع يوماً ما . . . عناقيد

يادر

للميد تفرح

رأيتكم ليلا

وهذا ليلتي

كنت لما طرز العشب رواينا فراشه  
 تملأ القلب بشاشه  
 لم يغب ظل جناحها .. عن الربوة لحظه  
 تدفع الناس لتستلقي على غابه ورد ...

ورحيق

ترتدي ثوب « صديق »

وتغني ..

انا للشعب ... خميله

يتفيا بظلال السائرون

تحت رايات الشغيله

يا نقيماً لحن الخوف عويله

خل عن ظهرك للاحرار حملا

قد عرفنا فيك ندلا

« اكفنا شرك »

لا تنشر من المستنقع العفن غسيلا

اكفنا شرك  
فالليل مشاعل  
زيتها ينبع من قلب مناضل

١٩٥٨/٧/٥

## كنيستى بلا خطايا

( ١ )

وايقظت انامل الصدى الطروب . . . أعين الكهان  
صدى خطاها

وهي تلثم الرخام في حنان  
وتنفض العبير عندما تؤرجح الفستان  
في كنيسة التي تموج بالمعذبين . . .

والبخور . . . والحسان

كنيسة التي يعيث في فنائها الصبيان  
وتشمع الصلبان . . .

تشتهي أحادها الكهول والنساء والشبان

( ٢ )

ناقوسنا كان يدق

يطرد الدجى ضجيجه الغضبان

عندما تحولت عن الصليب ... مقلتان

تسمرت بصدورها الرجراج ...

حيث ترتقى البحر الفسيح موجتان

اكاد ان اقول ...

(١)

لو كنت ضريراً معتماً ... طوفان

يغمر قلبي دفؤه الحاني

فتجري دمعتان

(٣)

هناك كنت غارقاً ... في لجة الاحزان

فمر بي حفيف ثوبها الشهوي ... شرقي الرؤى ...

بستان

مبعثر الاغصان

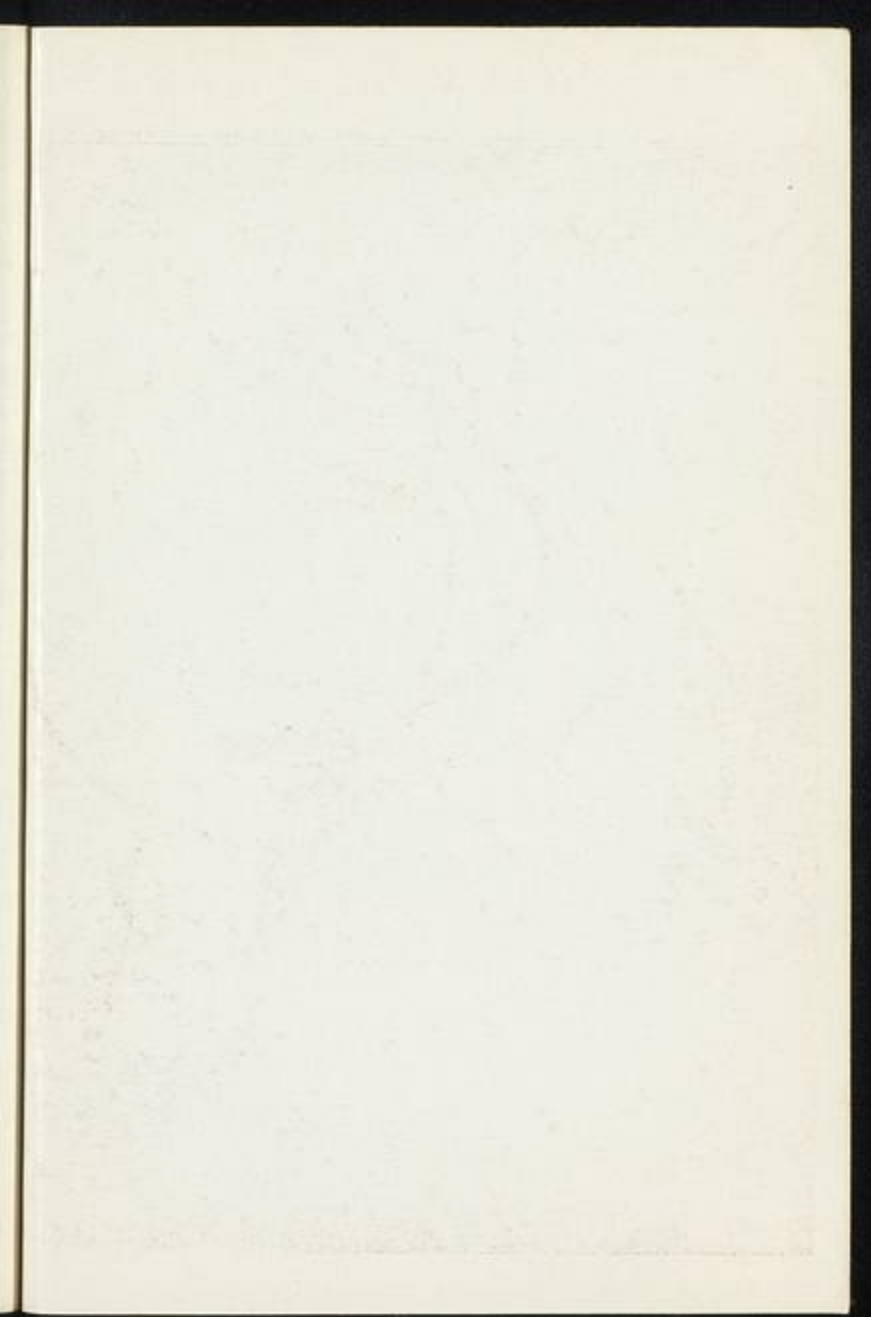
بمنح الاطراف ... وردى الشذا ... الوان

بحيرة تنائر الفراش فوق مايتها ... نشوان ...

كان ثوبها اللعوب







حتى ثوبها وشى بها ... نشواناً خطماً ... شائنة  
مظلة ... تحملها للهيكل المضاء ...  
يا-لنار قلبي ... شمعتان ...  
وظفرها اللعين ... حتى ظفرها الشيطان ...  
نال حظوة ... في اعين الكهان ...  
كان احمرأ فتان ...  
[ ٤ ]

غمائم البحور كانت تلمس الوجوه ... والجدران  
في صمت ... وعقد من جمان  
يلتف مزهواً بجيد مرمرى ... كافعوان  
يفقم عليه بافتان  
ومن بعيد لوزتان  
تنام في عرائش الجفنين ... كاتنا  
تبعثران الشوق في اعماقنا ... وجدولان  
من الحليب ... يا يسوعنا المغيث تضرعان  
اليك يا ضحية الخطاة ... تطلبان

عندك ... الغفران

[ ٥ ]

جاءتك يا سيدنا المصلوب ... من مائة النسيان

تضم اشلاء الهوى ... والسهد والاشجان

ورعشة الاجفان

تم عما ينطوى في قلبها الريان

من جذوة حرى تن ... في مغارة الحرمان

يا سيدي لو ثلثة ... من كسرة « البرشان »

تير صحراء الدجى

تفتت الاحزان

١٩٦٠/٧/٣١

## ترنيمة إلى فابتساروق

من بلادي التي تساق فيها  
من ضفاف الفرات من تأركاوا  
من شفاه الجراح وهي تصب الـ  
من بطولات شعبنا حين تدنو  
من حروف مضيئة يتواري  
من دمي اسكب النشيد فخوراً  
وأحى النجوم وهي تضيء اللـ  
واناجيك يارفيق طريق  
حظمت صخره مطارق وعي  
امنيات الجياع تنساب فيه

موكب الفجر سفح ليل رهيب  
من اغاني فلا حنا في الجنوب  
دم في موقد الكفاح اللغوب  
من ازاهيره اكف الغريب  
خلفها قلب شاعر موهوب  
بارتماء الفراش فوق اللهب  
لـ بعد احتضار شمس الغروب  
ستؤدى له جميع الدروب  
وسقت ورده دماء الشعوب  
وتوشي اديمه بالقلوب

o o

اطبقت جفنه غيوم الحروب  
لونها الجهم بالبريق الغضوب  
وتفيض الوديان بعد نضوب  
بعثرتها ربح الخريف اللعوب

يا صديقي ولست اول نجم  
يتحدى طياتها ويعرى  
يثب الرعد نائراً حين يبدو  
ويرف الربيع فوق غصون

ان تحي ذكراك كل الشعوب  
الحب شعراً مضمخاً بالطيوب  
بخان ضفاف جرح خضيب  
القيد، نحت ظلال امس كتيب

يا شهيد البلغار حسبك مجداً  
والشفاه التي تدفق منها  
عطرت وجنة الحياة ومست  
والايادي التي تأرجح فيها

اطبقت جفنه غيوم الحروب  
يهبط النور في مآقي المغيب  
للغد المشرق السعيد الحبيب

يا صديقي ولست اول نجم  
كنت تشدو، وسوف نشدو الى ان  
والخايا تضم اغلى حنين

## حكاية صغيرة

تقولين  
ماذا يقولون عنا  
إذا ما رأونا  
معاً في الطريق  
وفي مقلتنا رماد الحريق  
وخيط سنا...  
وشعري المبعثر يوشي بنا  
إذا ما رأونا  
تكاد العيون... تفض القلوب  
وتفضح في صمتها حبنا  
وماذا يضيفون من عندهم !!  
أنا أمل نفحات... من وردهم !

◊ ◊

وحين تدور حكاياتنا  
على كل ثغر . . . وتبقى تدور  
طواحين تمضغ اقوى الصخور  
ستعلن انك لم تأتني  
واني اتيت اليك بنفسي  
وحطمت كأسي  
وكفنت بالعار . . . يومي وامسي  
يقود خطاي . . . لكهف الخطايا  
ضلالي ورجسي

وكنت عفيفاً عفيفاً معي  
فكفالك ما لامست اضلعي  
ولا كنت تهمس في مصجمي  
بانك سوف تعيش لاجلي  
وتحرس ظلي  
وتمضي اذا لوح الموت قبلي

◦ ◦



عرفتك  
لا تعتذر... ان ذنبي  
كبير... وهبت لنجواك قلبي  
يقود خطايا... لكل الخطايا  
ضلالي... ورجسي



## رسائل الى صلاح

ذهب الى الصحراء الجزائرية  
ليفتدي بدمه العالم . . .

[١]

الوداع

. . .

اني رايت بغيطة  
ابناء شعبي يهتفون  
ولامك الجذلى  
بجك للحياة يرتلون  
في ظل بغداد الحزين  
« آمالنا المقبلة »  
ورأيت

ادمعهم تجف . . . وترتمي  
خجلاً على ارض المطار  
كأنها اثار عار  
تلوذ في ظل الشعار  
ورأيت . . .  
اطفالاً صغاراً كالطيور  
يلوحون  
لك بالزهور  
ويشعرون . . .  
بأن تاريخاً جديداً . . .  
سيشرق من دماء الطيبين

[٢]

بعد الرحيل

. . .

اخى  
نحن في ارضنا بانتظار  
على الشرفات . . . خلال الدروب

وفي كل دار  
رسائل مترعة بالغبار  
واشواق قلب . . . يحن . . . يشع  
كشمش الصباح  
تنضدها رعشات الجراح  
وتنثرها شهقات الرياح  
على رسل السلم  
عبر الرمال  
على الامهات . . . واطفالهن . . . وكل الرجال  
على رجل الدين  
وهو يخط حروف الدعاء  
وينثرها في السماء  
ويبني على صرخات الضمير  
ووشوشة النسيمات النديه  
وايماءة الحب في كل مقاه  
وصمت القبور

الف . . . الف . . . رجاء

[٣]

كلمات . . . من هناك

. . . .

تقول الرياح

وانباء افريقيا الثائرة

بان الجريمة تمت . . . اخي . . . بنجاح

اخي

قل لنا

كيف يخبو النهار

ويقتلع الصمت كف انفجار

ويلتهم الافق اعصار نار

وكيف يلوح

على الوجنات ضباب القروح

وينشق عن كل جرح . . . جروح

وكيف

تذوب لحوم البشر

الا يبقى منها . . . رماد

أثر

وكيف يموت رواء الريح  
ويمسي نسيجاً حفيف الزهر  
ويلتهم البسمات الشرر  
وتبتلع السحب السود  
ضوء القمر .



## الثَّارُ . . . والدم الجديد

الى زهير

في الدار ... امك يا زهير

تدور

والأشجان تعتصر الجفون

وقميصها المبتل بالعبرات ..

مثل فؤادها المفجوع .. محترق .. حزين

.....

.....

.....

o o

وبلا رجاء

تمضي لغرفتك الكئيبة في المساء

تبكى ... وتحضن الوسادة في حنان  
ما زال عطر شبابك الريان  
مضطجعاً عليها

وتلم أوراقاً مبعثرة نديه  
ورسائلاً زرقاً موجه شذيه  
وتطل من شباك يتكلمو العتيق  
ومقلتها برعمان ..

معلقان على الطريق

بلا بريق

لك عن صديق

ليحمل الثأر الجديد

مخضباً بدم الشهيد



## الى ضمير لم يستيقظ

لو تدري  
ما ذا في صدري  
لو تعرف شيئاً عن سري  
لو تسرق حرفاً من ثغري  
لقطعت لساني  
وحرقت بناني . . . بالجمر  
ومحوت من الدنيا ذكري  
لو تدري  
لو تسمع صيحات الذعر  
وشفاهاً تدمي  
وجريحاً ياهث في الظلامه  
يتمني لو غابت . . . نجمه

يترقب ساعات الفجر  
ويغالب طوفان الضعف ..

ليعيش

رشلال دامي

يتدفق من جرح رطب

ويلون احجار الدرب

لو تشهد بسمه انسان

تزرُق

وقلباً لا ينطق

لرددت السهم الى الرامي

وعزلت الغيم عن « البدر »

لو تدري

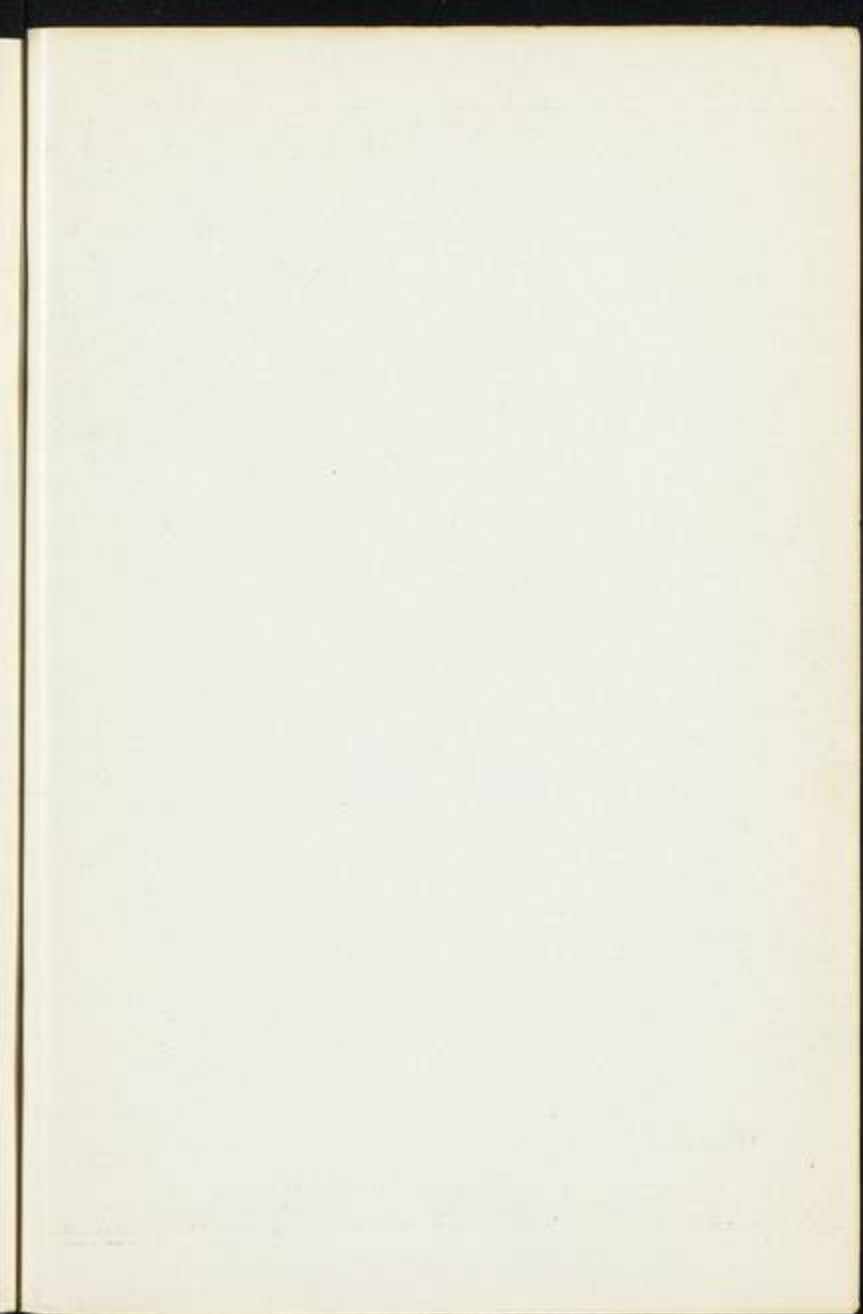
لو تشهد اعصار الشر

يجتاح ازاهير الحقل

ويروع حبات الطل

وياعد اهلاً ... عن اهل





ويثير الطفل ... وان لانت كفاه  
ورق ... على طفل  
وعجوزاً .. تحمل للسجن  
رعشات القلب ... شكواه  
ودموعاً تغلى ... في العين  
للشيخ الداوي ... والابن  
وتكابد من طول الدرب  
وسياط الحر  
وما تلقاه ... وما يجري  
لتكاد تموت ... من الحزن  
لو تدري

اي دم يجري !!  
لو تدري ... ما معنى الظلم !!  
وتفتح اوراق الاثم  
وتعانق غابات الغيم  
لتكلم في الافق الرعد

واهتز المهدي  
وتداعى عصفور يشدو  
وتوارت اضواء النجم  
واغاني الحب  
لو تدري  
بالامس قذفنا قرصاناً ... مجنوناً  
غراً ... في البحر  
وغزلنا من حرق الاحشاء  
اكليل النصر  
وغسلنا آلام الذكرى  
برحيق الامال الخضر  
ونثرنا انفاس الزهر  
وتوهج نور لن يخبو  
في قلبي ... في قلب الشعب  
لو تدري

من يحفر بئراً . . . قد يسقط يوماً  
في البئر

١٩٦٠/٩/١٠



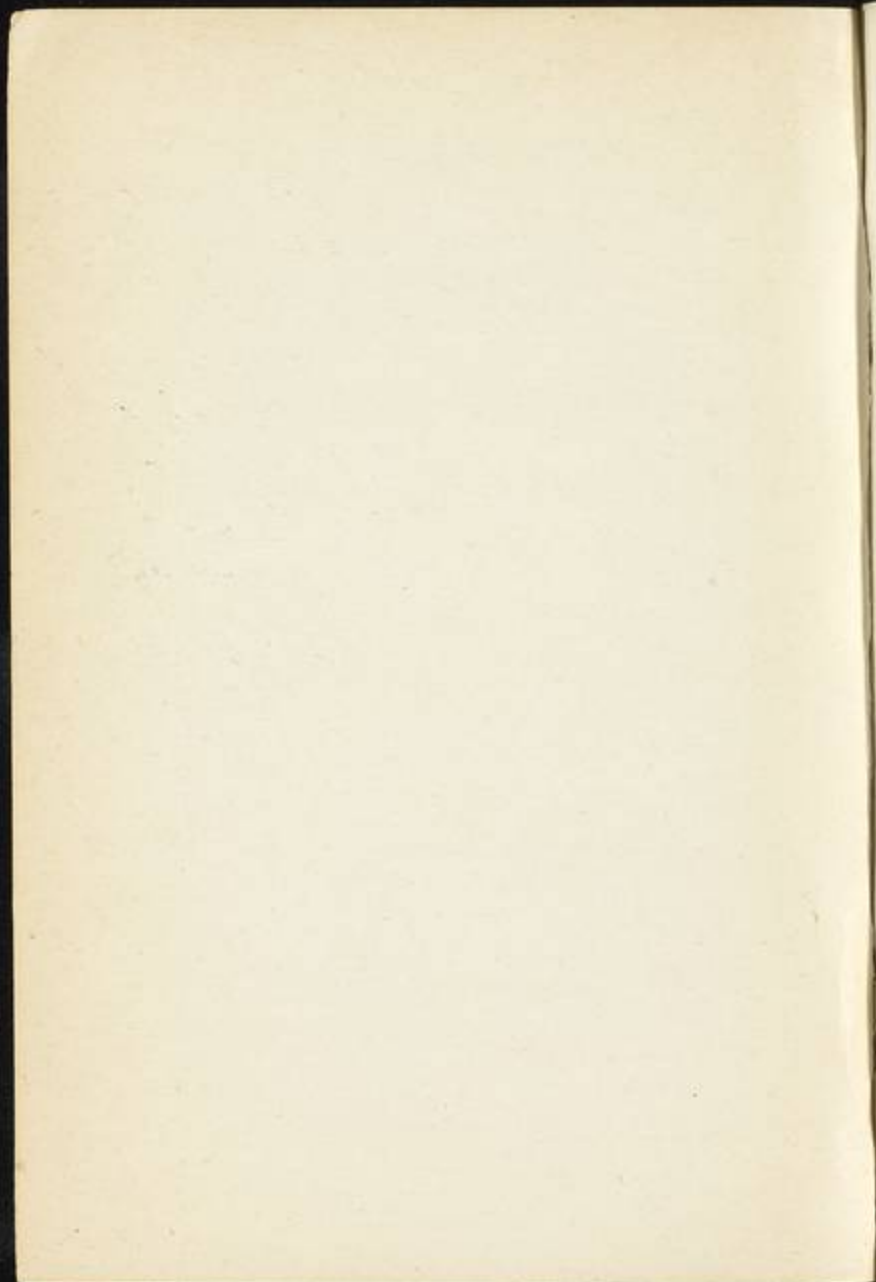
## إلى القاريء

يؤسفنا وقوع بعض الأخطاء المطبعية نلقت إليها الظروف: كلمة خيته ص ١٣  
والصحيح خيبة. وزقة ص ١٢ الصحيح رقة. وبغني ص ٢٢ الصحيح يغني وأغاني مقلتها ص ٣٦  
والصحيح نامت أغاني مقلتها. وتشمع ص ٤٥ الصحيح تشمخ. فابناروق ص ٤٩  
والصحيح فابناروف. ومصجمي ص ٥٢ والصحيح مضجمي. وكشمشي ص ٥٦  
الصحيح كشمس. ولك عن صديق ص ٦٠ والصحيح تفتشان لك عن صديق.  
ورشلال ص ٦٢ الصحيح وشلال. وتغني تغني ص ١١ والصحيح تغني ... وتغني.  
وزروق ص ١٨ الصحيح زورق. وشجن ص ٢٢ الصحيح شجي.

صمم الغلاف الفنان محمد سعيد الصغار  
الصور الداخلية للفنان مظفر النواب

طبع بمطبعة اتحاد الأدباء العراقيين





EC

للشاعر

شعر

»

»

»

في طريق الحياة

قسمه

رماد الوهج

كلمات مضيئة

الثلثين ♦ ♦ | فلس

LIBRARY  
OF  
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 074322916

**(NEC)**  
**PJ7862**  
**.A58**  
**T843**  
**1960z**